المتحدة بطلب الادراج على جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين. وقد وافقت الجمعية العامة بأكثرية ساحقة على ادراج « قضية فلسطين » كبند مستقل رقم ١٠٨ (٨).

وفي ١٤/١٠/١٩٧٤ وافقت الجمعية العامة بأكثرية ١٠٥ أصوات على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مناقشاتها ونص قرارها على ما يلي :

« ان الجمعية العامة اذ تعتبر ان الشعب الفلسطيني هو الفريق الرئيسي المعني بمسألة فلسطين تدعو منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي ممثلة الشعب الفلسطيني للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة حول مسألة فلسطين في الجلسات العامة » وقد صوتت اربع دول ضد القرار فقط وهي اسرائيل ، اميركا ، بوليفيا ، جمهورية الدومينيك .

وفي ٢٢/١١/١٩٧٤ صوتت الجمعية العامة على قرارين تاريخيين الاول يتعلق بحقوق شعب فلسطين . ولا يشير لأية قرارات سابقة للامم المتحدة بل يعيد تأكيد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين التي لا يمكن التنازل عنها ويحددها على انها حق تقرير المصير وحق الاستقلال والسيادة وحق عودة الفلسطينيين الى ممتلكاتهم ومنازلهم التي شردوا منها وان احترام هذه الحقوق شرط أساسي لتسوية قضية فلسطين واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وان الشعب الفلسطيني طرف رئيسي لتحقيق مثل هذا السلام وحق الشعب الفلسطيني ان يسترد هذه الحقوق بجميع الوسائل وفقا للميثاق ويوجه نداء لجميع الحكومات والمنظمات الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استرداد حقوقه ويطلب الى الامين العام للمنظمة ان يتصل بمنظمة التحرير في جميع القضايا المتعلقة بفلسطين وان يقدم للدورة ٣٠ للمنظمة تقريرا عن وضع هذا القرار موضع التنفيذ وادراج بند « قضية فلسطين » على جدول أعمال الدورة المقبلة . ونال هذا القرار ٨٩ صوتا معه و٨ ضده و٣٧ امتناع بينها دول اوروبا الغربية واميركا اللاتينية . واما القرار الثاني فيعطي منظمة التحرير الحق في ان تتمثل بمراقب دائم لدى المنظمة . ونال هذا القرار ٩٥ صوتا معه و١٧ ضده و١٩ امتناع .

. . .

وفي اطار المنهج الذي تحدثنا عنه في مطلع هذا المقال يمكن اثارة ودراسة المواضيع التالية في حقبة العشر سنوات التي نبحث فيها :

١ ــ اختلاف ميزان القوى ومواقف الكتل والتصويت بين ١٩٦٥ و١٩٧٤ . ٢ ــ ما هي وسائل المنظمة لفرض قراراتها وهل استعملت هذه الوسائل ؟ ٣ ــ ما هو دور المحكمة الدولية وفائدة اللجوء اليها ؟ ٤ ــ تكتل القوى الدولية داخل المنظمة ؟ ٥ ــ الدبلوماسية العربية والدبلوماسية الاسرائيلية في المنظمة . ٦ ــ الاعلام العربي والاعلام الاسرائيلي في المنظمة . ٧ ــ دور الامين العام .

الى جانب مواضيع أخرى كثيرة .

. . .

واخيرا عندما نتلفت عشر سنين الى الوراء نجد أن قضية فلسطين والثورة الفلسطينية قد خطت خطوات كبيرة في المنظمة ولا سيما بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) لعام ١٩٧٣ وفي طليعتها ان قضية فلسطين وضعت في اطارها الصحيح وان الشعب الفلسطيني العربي قد أصبح عاملا فاعلا مباشرا في القرارات التي تصاغ وتتخذ . ويتبلور ذلك كله في القوى الصانعة للتاريخ والفاعلة فيه . لا ريب أن قضية